

# محنة الإمام البخاري في نيسابور | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

المحنة رحلة الإمام البخاري رحمة الله عليه آآ طبعا البلاء شيء علىبني ادم لابد ان تبتلى. اما ان تبتلى في الله او ان تبتلى في الدنيا  
اهل العلم والفضل - 00:00:00

يفضلون البلاء في الله اجر يعني الجماعة مسلا اللي بيهدروا من الالتزام ومش عايزين يلتزموا ويتاع الكلام ده يقول لك اصل المؤمن  
مصاب دايما عليه مشاكل الكلام ده طيب هو انت يعني لما هربت من - 00:00:19  
الالتزام. هو انت نجوت اهي مراتك مطلعة عينك ولا ابوك مطلع عينك ولا ابنك مطلع عينك! ما هو لابد ان يبتلى  
المرء باي نوع من انواع البلاء - 00:00:35

الآن يبتلى المرء في الله ليكونن خيرا له من ان في الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام بلاء الصالحون الامثل فالامثل دل المرء على قدر  
دينه فلا بزيد له في البلاء - 00:00:47

انه لا يمشي على الارض وما عليه خطيبة وفي نفس الوقت يعود هذا على قلبه الخير لأن القلب انما يقوى في المحن والعواصف ارم  
القلب في العواصف يقوى ولا يضعف - 00:01:09

ويوزن المرء يوم القيمة بقلبه ربنا عز وجل اناط البلاء باولياءه. ليه؟ علشان حتى يأتون الله عز وجل يوم القيمة بقلب قوي سليم  
فما من عالم رباني له في الناس قدم صدق - 00:01:25  
الا وتجد له عنوانا في ترجمته بعنوان محنته ايه بقى محنة البخاري البخاري رحمة الله امتحن مرتين في المرة الاولى مع شيخه  
الامام محمد ابن يحيى الزهلي وكان الزهلي امام نيسابور - 00:01:42

كان ملكا غير متوج لا ترد له كلمة كان صاحب حشمة كاملة في نيسابورك الامام البخاري لما عزم ان يذهب الى نيسابور وابلغ محمد  
ابن يحيى الزهلي انه قادم الى نيسابور - 00:02:04

قال محمد ابن يحيى الذهني في درسه لتلاميذه وكانوا بالالوف قال غدا يأتينا العبد الصالح محمد بن اسماعيل فمن اراد ان يستقبله  
فاني مستقبله الزهلي عشان يقابل البخاري والبلد كلها طلعت مع الزهلي - 00:02:25

والعالم من فرحتها بقدوم البخاري نثروا الدنانير على رؤوس الاشهاد ونثروا قطع السكر والحلوى ابتهاجا بقدوم الامام محمد ابن  
اسماعيل البخاري الى نيسابور جاء البخاري الى نيسابور ونزل في دار البخاريين - 00:02:48

وبدأ البخاري يعطي دروسا العلم على الطلبة كانت في ذلك الوقت في فتنة خلق القرآن الحلة دي يعني التي  
امتحن فيها الامام احمد ورفعه الله عز وجل الى مناط النجوم - 00:03:09

سبب صبره في هذه احمد ابن ابي داود ذاك الجهمي قد ملأ اذن المعتصم امير المؤمنين بفكرة خلق القرآن طبعا نحن نعلم ان القرآن  
كلام الله عز وجل وكل صفات الله عز وجل ازلية - 00:03:32

ازلية وقديمة ليست محدثة يعني لم لا يعني يعني الله عز وجل آآ لم يأخذ اسم الخالق او لم يكن له اسم الخالق لانه خلق لا بل هو  
خالق قبل ان يخلق - 00:03:56

وهو متكلم قبل ان يتكلم بالقرآن مسلا او بالكتب صفة الكلام صفة ازلية لله تبارك وتعالى ليست محدثة وليس مخلوقة ابن ابي داود  
قال القرآن مخلوق. مخلوق يعني ايه؟ يعني لم يكن الله متكلما به ثم تكلم به. طبعا ده كلام خطير - 00:04:15  
أهل العلم ولذلك الائمة كلهم وقفوا للفكرة دي وصرحوا بكلام واضح من قال القرآن مخلوق فهو كافر وكان ابن ابي داود دا بيعتاج

برضو بآيات من القرآن ما هو كل مبطل يمكن ان يحتاج بآيات من القرآن من السنة لان القرآن حمال - 00:04:38  
وجوه يعني القرآن ممکن اللفظة تحتمل معنا المعنیین وتحتمل ثلاثة فاحتاج ابن ابی داود علی الامام احمد بان القرآن مخلوق لقوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربیا قال له جعلناه يعني خلقناه - 00:05:00

كما قال تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور فجعل هنا بمعنى ايه؟ بمعنى خلق واحتاج عليه الامام  
احمد لقوله قال له جعل مش معناها خلقا قد تكون خلقة وقد تكون ايه - 00:05:20

على غير ذلك احتج عليه بقوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول. هل خلقهم العصر مأكول ولا سيرهم لا ابلس ابن ابي داود. المهم كان في مناظرات وكان المعتصم متبني الفكرة خلق القرآن ويعني اضطهد العلماء وعذبهم وسجّنهم وقطع رواتبهم وعمل اشياء يعني كانت سنة حدا - 00:05:38

ما اتفق العلماء على ان من قال القرآن مخلوق يا كافر فجاء بقى حاجة جديدة اسمها ايه لفظي معلش الكلام ده انا ركزوا معي فيه  
وانا مش عايز اخوض في المحنـة لأن انا عشان افهم بقى - 00:06:03

قضية وفاهم كلام الله ولفظي بالقرآن واخوض يعني انا محتاج اخد حلقة او حلقتين وده ليس مقصدني انا بحاول اختصر يعني القصة وربما كان في الاختصار شيء من الاجمال ممكن يعمل شيء من الريماس يعني الفهم ارجو الا يكون هناك التباسا ان شاء الله -

هناك التباس ان شاء اه طلع حاجة جديدة القرآن مخلوق يبقى كافر خالص بس طلع حاجة اسمها لفظي بالقرآن مخلوق طيب القرآن  
كلام الله غير مخلوقة طيب حركة لسانه ، له انا قلت كده - 00:06:44

الحمد لله رب العالمين ده لفظي انا تلفظت بالقرآن طب ده مخلوق ولا ازلي ؟ طبعاً مخلوق دي حركة لسان الان مخلوقة اهي. كان لسانی، واقف وبعدي، اتحرک تمام الم تک، موجودة. الحركة موجودة ثم وحدت - 00:07:12

لفظي بالقرآن مخلوق يعني تلفزي لكن أنا قلت لكم اللغة العربية لفظ ما ان تشمل الملفوظ هو القرآن نفسه او تشمل حركة اللسان  
فيما ترى يقى لما واحد يقول لفظ بالقرآن مخلوق؟ يقصد القرآن - 00:07:34

واللي يقصد حركة اللسان العلماء قال لك لأ الجهمية بقى بيلعبوا لعبة جديدة اتكشفوا ولما قالوا القرآن مخلوق كفرناهم عايزين يلعبوا لعبة جديدة ويجي يقول لك لفظي بالقرآن مخلوق ونممرها لهم وهم يقصدوا الملفوظ اللي هو القرآن نفسه. بقى رجعت المقالة الاولى - 00:08:00

قالوا بقى العلماء زي احمد ابن حنبل والزهري وغيره من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدأ واحد بيدي الدرس قال له يا ابا عبد الله ما تقول لفظي بالقرآن مخلوق فكرر عليه - 00:08:19

البخاري قرر عليه ببرضو سكت عليه فقال البخاري العبارة الآتية قال القرآن كلام الله غير مخلوق وافعالنا مخلوقة الكلام واضح جدا  
اهو يفعلون اي حركة لساننا عشان ما يحصلش التباس - 00:08:50

قام قايل في الاول القرآن كلام الله غير مخلوق سؤال البخاري بيقول وصل الكلام ده لم يستثبت سؤال من جالس محمد بن اسماعيل فهو مثله الناس عن الامام العالم استقبلوه على تلات فراسخ - 00:09:17

مرسخ ستة كيلو يعني ثلاثة في ستة بتمتاشر تمتمتاشر كيلو ناس بشر البخاري ورموا الدنانير فرحة بقدومه ورموا الحلوي والسكاكر والكلام ده على رؤوس الناس لما الزهرى عالم نيسبور - 00:10:06

ما فيش حد يقعد له الناس لم يبقى مع البخاري الا اثنان ابو محمد احمد ابن فواحد احمد المسالمة بيقول له يا ابا عبدالله اين هذا [اليوم الذي تمنت اشر كيلو - 00:10:26](#)

بعدين اللي معه قال البخاري له ما يضرني بدأ الزهل يضيق على البخاري فخرج البخاري ليلًا ويدرك ابن عدي وغيره أن البخاري لما اهتم الله بهذه المسألة قبضوا على لحيته - 00:11:00

قال اللهم صاحت علي الارض بما رحبت طبعا بعض الناس قد دعاء البخاري مع نهي النبي عليه وسلم يتمنى الانسان الموت قال صلي

الله عليه وسلم لا يتنمّن أحدكم موت لضر - 00:11:38

كان لا محالة فاعلا كان لابد اللهم كانت الحياة خيرا وتوفني فكانت الوفاة خيرا البخاري هنا يقول اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت اقبحني اليك كلام البخاري اتوجه بوجهين الوجه الاول - 00:12:04

انه قد يكون نسي الحديث في غمرة الهم ينسى البديهيات واقرب مثل الى ذهني اتذكره الان هذه مثل عائشة رضي الله عنها لما اشاع الناس عنها آآ الفاحشة حديث الافك - 00:12:33

آآ بتقول يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم منذ علم بهذا لم يكن يكلمها هي ذهبت الى بيت ابیها وجلست هناك يومها وليلتها قالت حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي - 00:12:53

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا فلا يتكلم اكثر من ان يلقي السلام وبعدين يقول كيف تيكم اسم اشارة للبعيد يعني ازیها يعني وظل النبي صلى الله عليه وسلم على هذا شهرا كاما - 00:13:14

لا يحدتها كل اللي بيفعله صلى الله عليه وسلم يدخل ويقول كيف تيكم اه قالت عائشة لابیها يا ابتي اجب رسول الله ابی بكر رضي الله عنه اجب رسول الله - 00:13:30

قال والله يا ابنتي ما ادري ما اقول وقالت لامها اجيبي رسول الله فقالت والله يا بنیتي ما ادري ما اقول قالت عائشة فقلت وانا حديث السن لا اقرأ كثيرا من القرآن - 00:13:51

والله ما اجد لي معكم مثلا الا كما قال ابو يوسف وصبر جميل والله اعانا على ما قالت عائشة ونسیت مین ابو يوسف عليه السلام؟  
الیس یعقوب یعقوب لکنها من شدة الهم - 00:14:10

الذی وقعت فیه بانها اتهمت فی عرضها وهي طاهرة الذیل رضی الله عنها ولا تجد دلیلا لبرائتها وكانت تنتظر ان یرى النبي صلى الله عليه وسلم رؤیا یبرئها الله عز وجل بها - 00:14:35

بها وما كانت تظن ابدا ان ینزل فيها قرآن كما قالت اني لكت احقر في نفسي انزل الله في قرآن استقول كما قال ابو يوسف ثم تقول ونسیت اسمه لا يمكن الانسان - 00:14:53

في معرض الهم الشديد يمكن ان ينسى البديهي الذي يقوله ليل نهار ده التخريج الاول لان الامام البخاري قال اللهم ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبحني اليك. ده التخريج الاول - 00:15:09

ال تخريج الثاني ان يكون الامام البخاري تأولا اولا عندنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام زمان الفتنة يمسى الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسى كافرا يضيع يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:15:22

هذه الاثناء قال النبي صلى الله عليه وسلم يمر الحي على قبر الميت فيقول يا ليتني مكانك يبقى تمني الموت كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا كما قال المتنبي - 00:15:46

الامام البخاري لما خشي على نفسه الفتنة في الدين ان بلاء الامام البخاري مع شیخه محمد ابن يحيی الذهنی لم يكن في الدنيا ما كانش بينهم وبين بعض لا میراث ولا كان فيه بيته وبين بعض بضاعة ولا الكلام ده - 00:16:11

انما كانت المسألة مسألة عقدية تتعلق بالدين فخشى الامام البخاري على نفسه فربما يكون الامام تمني الموتى تخريجا على هذا الحديث يمر الحي على قبر الميت يقول يا ليتني مكانك - 00:16:26